Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم دعاه ديودات ليعرفه بالذين يتوقون لمعرفته ، فامتثل باردالیـان ، وذهب معه الى غرفة مجاورة حيث قدمه الى ملك النافار ، والبرنس دي كوندیه ، والاميرال كولني ، فرحبوا به جميعا اجمل ترحيب ، وبالغوا في اكرامه ، والثناء على بسالته .

واقبل بعد قليـل المارشال فرانسوا دي مونتمورانسي ، ولمـا اعلن الحاجب عن وصوله ارتعش باردالیان ، فقد كان هذا والد لويزا حبيبته ، وهو الذي يجب ان يجتمع اليه ليسلمه رسالة زوجته التي خطفت واختفت ، ولكن الجميع غادروا القاعة ليخلو ملك النافار بالمارشال .

وكان فرانسوا دي مونتمورانسي في الاربعين من عمره في هذا الوقت وقد اشتهر بالوفاء والاخلاص والشجاعة ، وكان لا يزال يحتفظ في قلبه بحبه الاول لزوجته ، لم يشاركها في حبه سواها ، وكان لا يفتأ يذكرها ، ويود من كل جوارحه لو يعرف مصيرها .

وقد خطر له اكثر من مرة ان يبحث عنها ، ثم شغلته الحروب عن ذلك .

ولكن خيالها كان ابدا معه لا يفارقه ولا ينساه .

وكان يشعر في اعماق نفسه بان هناك سرا في حياة زوجته جان ، وانها لا بد ان تكون بريئة مما نسب اليها ، واكد له هذه الفكرة ان والده قال له وهو على فراش الموت :

ـ يجب ان ترى هذه المرأة ..

وهنا انقطع صوت المارشال العجوز فلم يستطع اتمام جملته واسلـم الروح .

وقد عرضت عليه الملكة كاترين قيادة حملة ضد الهيكونوت ، فرفض فرانسوا وقال : انه لا يعتبر الهيكونوت من الاعداء .

فشكت الملكة في اخلاصه ، وارسلت (اليس دي ليكس) خلفه لاغرائه ومعرفة اسراره ، فلم توفق الفتاة معه .